ونبوغ رجاء فأقلع بالنبأ فخرج عمر ورجاء بالنبأ قايم وعليه ثياب بياض كتان
فقال ما هذه الثياب فأخبره فقال كم أثمانها فأخبره بشيء يسير فعرفه فقال له كم
عطاؤك قال ألفان قال ما صنعت في أول عطاء خرج لك قال اشتريت به والدي فأعتقته
واشتريت في الثاني ربيبي عبيرا فأعتقته فقال قد وفقت وسأله عن العراق و
الشر والغزاة فوجده فقيها رجلا وأمره أن ينصرف إلى البصرة إن بشر بوا برأيه وحسن عقيلته
بالمدينة **وقال عمر رضي الله عنه** إن ضبة بن محصن غضب على
أبي موسى في الخمس أن أصابه وفاته رقيقا أعمالا فإنه أمر من أمور الدنيا فصدق عليه
وكذب فأفسد كذبه صدقه فإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى النار وكان الحطيئة
نزل فيه في غزاة بيروذ وكان أبو موسى ابتدأها فحاصرهم حتى قتلهم ثم جازهم
رد كلهم إلى بيع ثم رجع إليهم بعد الفتح فولي القسم وقد خرج الحطيئة في أبي موسى

وغارة كشعاع الشمس مشعلة ... تهوي بكل صبيح الوجه بسام
في البطون والثغر قد علمت أن كل عام عليها عام إقحام
مستحقبات رواياها جحافلها ... يسمو بها أشعري طرفه سام
لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ... ولا يفاض له قدح بأزلام
جمعت من عامر فيها ومن أسد ... ومن تميم ومن ذبيان من حام
وما رضيت لهم حتى رفدتهم ... من وائل رهط بسطام بأصرام
في مثله فابتغى الله محتسبا ... ترجو ثواب كريم الغفر حسام

غزوة سلمة بن قيس الأشجعي الأكراد

ذكر الطبري من طريقين كلاهما ينتمي إلى سليمان بن بريدة والألفاظ في الحديثين
متقاربة وربما كان في أحدهما زيادة على الآخر وأحدهما عن سيف بن عمر عن أبيه عن
سليمان بن بريدة قال لقيت رسول سلمة بن قيس الأشجعي فقال كان عمر بن الخطاب

رحمه

رحمه الله إذا اجتمع إليه جيش من العرب بعث إليهم رجلا من أهل العلم والفقه فاجتمع
إليه جيش فبعث عليهم سلمة بن قيس فقال سر باسم الله قاتل في سبيل الله من كفر
بالله فإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى ثلاث خصال ادعوهم إلى الإسلام
فإن أسلموا فاختاروا دارهم فعليهم في أموالهم الزكاة وليس لهم في فيء المسلمين نصيب
وإن اختاروا أن يكونوا معكم فلهم مثل الذي لكم وعليهم مثل الذي عليكم وإن أبوا فادعوهم
إلى الخراج فإن أقروا بالخراج فقاتلوا عدوهم من ورائهم وفرغوهم لخراجهم ولا تكلفوهم
فوق طاقتهم فإن أبوا فقاتلوهم فإن الله ناصركم عليهم وإن تحصنوا منكم في حصن
فسألوكم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله فلا تنزلوهم على حكم الله ورسوله فإنكم لا تدرون
ما حكم الله ورسوله فيهم وإن سألوكم أن ينزلوا على ذمة الله ورسوله فلا تعطوهم
ذمة الله وذمة رسوله وأعطوهم ذمم أنفسكم فإن قاتلوكم فلا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال فلقينا عدونا من المشركين من الأكراد فدعوناهم
إلى ما أمر به أمير المؤمنين من الإسلام فأبوا فدعوناهم إلى الخراج فأبوا فقاتلناهم
فنصرنا عليهم فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية وجمعنا الرثة فوجد فيها سلمة
حقتي جوهر فجعلهما في سفط ثم قال إن هذا لا يبلغ فيكم شيئا فإن طابت أنفسكم
به لأمير المؤمنين بعثت به إليه فإن له بردا ومؤونة فقالوا نعم قد طابت أنفسنا
فبعثني سلمة بالفتح والسفط إلى أمير المؤمنين قال فجئت أبتغي عمر والناس
يتغدون وهو متكئ على عصى كهيئته في غنمه يطوف في تلك القصاع يقول
يا يرفا زد هؤلاء لحما زد هؤلاء خبزا زد هؤلاء مرقة فلما دخلت إليه قال اجلس
فجلست في أدنى الناس فإذا طعام فيه خشونة وغلظ طعامي الذي معي أطيب
منه فلما فرغ الناس قال يا يرفا ارفع قصاعك ثم أدبر واتبعته فدخل دارا
ثم دخل حجرة فاستأذنت وسلمت فأذن لي فإذا هو جالس على مسح متكئ
على وسادتين من أدم محشوتين ليفا فنبذ لي إحداهما فجلست عليها وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)